المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية الملحق بها صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن

د. ماجدة السيد عبيد
كلية العلوم التربوية - جامعة إربد الأهلية
الأردن

د. نشأت محمود أبو حسّونة
كلية العلوم التربوية - جامعة إربد الأهلية
الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات الاجتماعية والفنية والإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في الصفوف التي بها دمج للمعوقين بصرياً في الأردن، ومن ثم استقصاء الاختلاف في تقديرات هذه المشكلات تبعاً لمتغيرات: (الوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة كمعلم، والخبرة كمدير، والمرحلة الدراسية، والجنس). وللتحقق من ذلك تم تطوير استبيان عدد عباراته (٥٧) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور هي: (المشكلات الاجتماعية، والفنية، والإدارية) وتم تطبيقها على (٦٩) مديراً ونائب مدير، ومديرة ونائبة مديرة في المدارس الحكومية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات اجتماعية وفنية وإدارية تؤثر على دمج المعوقين بصرياً، كما أوضحت النتائج وجود فروق في تقديرات المشكلات الفنية تبعاً لمتغير الوظيفة، حيث واجه نائب المدير مشكلات فنية أكثر من المدير، واتضح أيضاً وجود فروقات تبعاً لمتغير الخبرة كمدير في مجال المشكلات الفنية حيث واجه المديرون ذوي الخبرة الأقل مشكلات أكثر، وكذلك وجدت فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في مجال المشكلات الفنية والإدارية حيث واجه حملة المؤهلات الأعلى مشكلات فنية وإدارية أكثر. وفيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية فهناك فروقات ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمشكلات الفنية، حيث واجه المديرون في المرحلة الأساسية مشكلات أكثر من الإداريين في المرحلة الثانوية، أما بالنسبة لمتغير الخبرة كمعلم والجنس؛ فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة تبعاً للمتغيرين في تقديرات المشكلات الاجتماعية والفنية والإدارية والدرجة الكلية. وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى مشابهة تشمل عينات من الطلبة المكفوفين في المدارس الخاصة.

المقدمة

تشكل المدرسة حلقة مهمة في حياة الطلبة المكفوفين، حيث يقضون بها وقتاً لا يستهان به، ويكتسبون خلال تواجدهم في المدرسة إلى جانب المواد

الدراسية المقررة كثيراً من الخبرات والسلوكيات بصورة غير مباشرة من المعلمين ومن زملائهم في الصف، ومن هنا تأتي أهمية المدرسة ودورها وقوة تأثيرها على طلبتها العاديين، وتزداد أهمية هذا الدور بوجود الطلبة المكفوفين، لأن لهم ما لغيرهم من الطلبة، ولهم احتياجاتهم التعليمية والتربوية التي تناسبهم. (الداهري، ٢٠٠٨).

وتعرّف الإدارة المدرسية بأنها نشاط: منظم، ومقصود، وهادف، تتحقق من خلاله الأهداف التربوية المنشودة، لذا يجب أن تقوم على أصول علمية بحيث يدركها المدير، حتى يتحقق الدور القيادي الذي يلعبه بالنسبة لمدرسته وبأعلى درجة من الكفاية، (المعابرة، ١٩٩٤)، والمدير هو المسئول عن قيادة جميع الجهود والقوى التي تعمل لتحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة وتوجيهها، بالإضافة إلى مسئوليته في توفير وتهيئة التسهيلات اللازمة للعملية التربوية، (نصار،١٩٩٧)، ويرى بروفي (Brophy, 1987) أن الإدارة الناجحة تساعد في اكتساب المعلومات وفي التحصيل الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة. (كاظم وآخرون، ٢٠٠٦).

ومن الأعمال التي يحسن القيام بها حتى تصبح المدرسة العادية وسطاً ملائماً لاستقبال الطلبة المعوقين بصرياً هي أن تعيد الإدارة المدرسية النظر في سياستها وفلسفتها بحيث تواكب التقدم الحضاري وتطور ميدان الممارسات التربوية في هذا المجال، وتسعى إلى اتباع سياسة تربوية لا تستثني أحداً.

ونتيجة لجهود لجان الدفاع عن حقوق المعوقين، والتشريعات، وتغيير الاتجاهات في المجتمع نحو الإعاقة، بالإضافة إلى جهود الآباء والأمهات، فقد تبنت عديداً من التشريعات الوطنية والدولية المتعلقة بالنهوض بالمعاقين ورعايتهم؛ مبدأ الدمج بصوره المختلفة واعتبرته من أولويات التربية الخاصة، (حسن، ١٩٩٥)، وقد عبَّر عن ذلك القانون رقم (١٤٢/٩٤) لعام (١٩٧٥) والذي صدر في الولايات المتحدة الأميركية إذ قرر إلزام جميع المدارس العادية بتقديم خدمات تربوية للطلاب المعوقين داخل المدرسة العادية. (مايبرى ولازاروس، ٢٠٠٨).

ويرى (Bricker) أن البرنامج المتكامل الذي يحتوي على أطفال معوقين وغير معوقين يسهم في تغيير الأفكار الاجتماعية، وفي الوقت نفسه يستخدم المصادر التربوية بطريقة أكثر فاعلية، ويساعد المعوقين على أن يتعلموا في نفس البيئات العادية، ويفي بحاجة الطفل للتفاعل مع بيئة متقدمة. (أبو نجدي، ١٩٩٨).

ويؤكد دونا وآخرون (Donna et al,1999) أن الدمج يمد الطفل المعوق بخدمات تربوية تعليمية في بيئة أقل تقييداً سواء من خلال برامج الصفوف العادية أو الصفوف الملحقة بالمباني التعليمية أو من خلال إلحاق الطفل المعوق ببرنامج الأنشطة الفنية أو الرياضية أو غيرها من الأنشطة، مقارنة بنظام العزل، (هاشم وعواد، ٢٠٠٥)، ويلعب المديرون دوراً مهماً ورئيسياً في الدمج، فبالإضافة إلى دورهم في توجيه الأنظمة والإجراءات الخاصة بالدمج وتوضيحها، فإنهم أيضاً يؤثرون بدورهم على فريق العمل داخل المدرسة من خلال دعمهم وتشجيعهم للأعضاء من أجل العمل والمثابرة، ومن مسئولياتهم أيضاً تحسين قدرات واتجاهات المعلمين والأقران العاديين في الصفوف تجاه الأطفال غير العاديين، (Stephen; Backhurts & Magliocca, 1998)، وهناك دور فاعل للإدارة المدرسية أيضاً في جعل المدرسة أكثر استجابة للأطفال المعوقين بصرياً شريطة أن يكون لدى مديري المدارس الخبرة العملية والنظرية والإدارية في إدارة هذه الخدمة وتخويلهم بالسلطة الضرورية وتزويدهم بفرص التدريب والتطوير والتدريب المستمر واللازم لذلك. (حافظ، ١٩٩٩).

وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها شيرز وجنسمان على (٩٤) فرداً من الراشدين العاديين، حيث تم ترتيب (١٠) صفات غير عادية طبقاً لحدتها، ثم طلب منهم تحديد درجة تقبلهم لكل حالة في عدد من المواقف، وقد أوضحت النتائج أن الاتجاهات كانت أكثر إيجابية نحو المعوقين حركياً، يليهم المكفوفون ثم المصابون بشق الشفة العليا، ومن يعانون من اللجلجة، والصم، وكانت الاتجاهات أقل إيجابية نحو المصابين بالشلل الدماغي، وأكثر سلبية نحو المتخلفين عقلياً. (الشخص، ١٩٨٧).

ويشير كوفمان (١٩٩٧) إلى أن الدمج يعني وضع الطالب المعاق بصرياً في أقل البيئات التربوية تقييداً، ويقصد بذلك وضعه في المدارس العادية. (عبد الله، ١٩٩٨).

والكفيف لا يحتاج لأن تكون حياته محبطة نتيجة فقدان البصر، بل يحتاج إلى تعلم المهارات المهمة باستخدام الأدوات المساعدة التي يحتاجها لإنجاز المهام بشكل مستقل وبنجاح، وإذا كانت اتجاهات الناس الذين يساعدون المكفوفين اتجاهات إيجابية، فإن بإمكانهم أن يساعدوهم في أن يصبح المكفوفون معتمدين على أنفسهم، لذا يجب أن لا نسمح للطلبة المكفوفين بالاعتماد على الآخرين بل الاعتماد على أنفسهم، (Castellano, 2006)، والهدف السامي الذي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقه هو الوصول بالطفل المعاق بصرياً إلى مستوى النضج والاستقلالية والاعتماد على الذات، إلى أن يكون في النهاية عنصراً أو عضواً مساهماً في نمو مجتمعه وتطوره، وليس عالة على المجتمع، (العلوي، ١٩٩٨)، فمن خلال الدمج يشعر بأهميته وأنه لا يقل في ذلك عن العادي، ويشعر بأنه جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع. (عبد الله، ١٩٩٨).

الإطار النظري:

تمثل حاسة البصر أهمية كبرى في حياة الإنسان، حيث تساعده على التفاعل الداخلي مع بيئته سواء كانت طبيعية أم اجتماعية، إذ تأتي حوالي ثلثي معلومات الفرد عن العالم المحيط به عن طريق حاسة البصر، وتعتمد عملية تعلم الفرد إلى حد كبير على الحواس، ومن أهم الحواس التي تسهم في تعلم الفرد حاسة البصر، حيث تلعب هذه الحاسة دوراً كبيراً في تحديد مواقع الأشياء وتقدير المسافات والأحجام، كذلك إدراك الفرد للعوائق وتحديد الارتفاعات وتعلم الألوان، كذلك فإن إصابة الطفل بكف البصر يمثل خسارة جسيمة، حيث تصبح بيئته محصورة بما يمكنه لمسة أو سماعه أو شمه أو تذوقه، ويصبح معتمداً في إدراكه للمثيرات البيئية على حواس أخرى غير البصر. (عبيد، ٢٠٠٩).

والإعاقة البصرية تجعل الطفل يواجه صعوبات كثيرة في مجال التوجه والحركة مما تجعله أكثر اعتماداً على الآخرين، وأقل ثقة في ذاته، والطفل الكفيف يحتاج إلى فرص التعلم نفسها أو أكثر حتى يتمكن من النمو بصورة سليمة، (Hatlen,1996)، فشعور المعاقين بعجزهم وقصورهم ربما تخف حدته إذا ما استشعروا من المحيطين بهم تقبلاً وتفهماً ودعماً، وفي المقابل فإن الأمر قد يتفاقم ويزداد سوءاً إذا ما شعروا برفضهم ونبذهم. (شبارة، ٢٠٠٢).

والطفل الكفيف عنصر من عناصر المجتمع مثله في ذلك مثل الطفل المبصر، لذلك علينا أن نسعى إلى أن ينال فرص التعليم نفسها التي يحظى بها الطفل المبصر حتى يمكنه أن ينمو بصورة صحيحة، وحتى يكتسب العديد من الخبرات والمهارات التي تمكنه من التكيف مع البيئة المحيطة، (عبد الهادي، ٢٠٠١)، وتشير الدراسات أن هناك حوالي (٦٠٪) من أطفال المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية لديهم إعاقة بصرية جزئية أو كلية. (Dimigen; Roy; Horn & Swan, 2001).

وتؤثر الإعاقة البصرية على جوانب متعددة من جوانب شخصية الفرد المعوق بصرياً، ويرتبط عدد من مظاهر الإعاقة البصرية بالعمر الذي حدثت فيه الإعاقة، وبالأسباب التي أدت إليها، ودرجة الرؤية المتبقية بعد حدوث الإعاقة، أما الخصائص المعرفية عند المعاق بصرياً فإنه ينقصه أهم حاسة من الحواس الخمس مما يجعل مجال حركته محدوداً، ولذا فالمعاق بصرياً يعجز عن الاستكشاف وجمع الخبرات وتوسيع دائرة محيطه الذي يعيش فيه، (الطائي، ٢٠٠٨)، أما الخصائص الاجتماعية للمكفوفين فهم أقل تكيفاً من أقرانهم المبصرين، فالمجتمع ينظر إليهم نظرة سلبية تتمثل في إظهار ضعفهم واعتمادهم على الآخرين، وأما من الناحية الانفعالية فلديهم الشعور الزائد بالعجز والإنكار والتعويض والإسقاط والتبرير، (يحيى وشحروري، ١٩٩٦)، والفروق بين العاديين والمعوقين بصرياً في المجالات التربوية والاجتماعية لا ترجع إلى تأثير الفقدان البصري، إنما ترجع إلى عوامل أخرى اجتماعية

وتربوية وبيئية عامة، أما بالنسبة للنمو اللغوي فبعض المكفوفين لديهم تأخر لغوي وأحياناً بعض الاضطرابات الكلامية مثل (اللفظية) أو صدى الصوت، والبعض لديهم الكلام المفرط. (أبو فخر، ٢٠٠٠).

ولقد قدم كل من ليزلي (١٩٧٩) وهاتان واورلانسكي (١٩٧٩) أدلة كثيرة على نجاح عملية دمج المعوقين بصرياً في الصفوف العادية، حيث يتعلمون مع أقرانهم العاديين مع إمدادهم ببعض أشكال المساعدات الخاصة. (شبارة، ٢٠٠٢).

ومن المعروف أن المكفوفين وظيفياً يعتمدون على طريقة برايل كوسيلة رئيسية في القراءة، بينما يعتمد ضعاف البصر على الخط العادي بشكله الطبيعي، أو بتزويدهم بالأدوات المساعدة التي يحتاجونها لإنجاز المهام بشكل مستقل، أو بإدخال بعض التعديلات سواء بتكبير الخط أو الأجهزة أو العدسات، (Spungin & Ferrell, 2005)، وربما يحتاج الطلبة المعاقون بصرياً إلى بعض التجهيزات في تنظيم غرفة الدراسة، كتنظيم المقاعد وأمور أخرى متصلة بالإضاءة وانتقال الصوت إلى غير ذلك، (مخلوف، ٢٠٠٥)، إضافة إلى احتياج الطلبة المعوقين بصرياً إلى مهارات أساسية في التوجه والحركة، (Bishop, 1991)، ليتمكنوا من الحركة الصحيحة الفاعلة في البيئة التعليمية، وبذلك فإن الأطفال المعوقين بصرياً بحاجة إلى مهارات خاصة أساسية أثناء وجودهم في المدرسة العادية يصعب على المعلم العادي أن يعنى بها، مما يتطلب وجود معلم تربية خاصة أو معلم مدرب على ذلك، وبذلك جاءت فكرة البرامج المساندة في المدارس العادية لدعم هذه التوجهات ولخدمة المعوقين بصرياً، (الموسى، ٢٠٠٤)، لذا يجب أن يتضمن التعليم استخدام أساليب فعالة للقراءة والكتابة والحركة بحرية وأمان، والكتابة بطريقة برايل، والتنقل باستخدام العصا. (Castellano, 2006).

وتعتقد ماكوي (McCoy, 1981) أن مديري المدرسة العادية يجب أن يظهروا كفاية في معرفة الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة الحدود المشتركة بين حاجات فريق العمل لديهم، وحاجات الطلبة في المدرسة.

ولتحقيق أهداف وخطط وبرامج التربية الخاصة لا بد من إعداد المديرين، بحيث يكونون على أعلى مستوى من المهارة في تنفيذ ما يسند إليهم من هذه البرامج، حيث لا بد من تأهيلهم مهنياً لممارسة دورهم في عملية التربية الخاصة لهذه الفئة، (Liebrman & Houston-Wilson, 1990)، مما يجعل لديهم القدرة على التعامل مع هذه الفئة والاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم في تحقيق مستوى أفضل من تقبل الذات، والتعامل مع أفراد المجتمع، حيث إن دورهم يعتبر من العوامل التي تحفز وتعزز سلوك أفرادها للوصول بهم إلى أعلى مستوى من السواء النفسي، (إسماعيل، ٢٠٠٦)، فلكل شخص معاق الحق في أن يعبر عن رغباته فيما يتعلق بتعليمه بالقدر الذي يمكنه من تقليل الصعوبات التي تواجهه. (Mackenstedt, 2001).

ومن خلال عمل الباحثين في وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم في مجال التربية الخاصة لاحظا أن هناك مجموعة من المشكلات تواجه العاملين في الإدارة المدرسية بخاصة عند التعامل مع الطلبة المكفوفين، وكذلك فإن الطلبة المكفوفين أنفسهم يعانون من بعض المشكلات، ومن هذا المنطلق كان لزاماً علينا أن نلقي مزيداً من الضوء على فئة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية واحتياجاتهم من أجل العمل على الارتقاء بهم وإعادة اندماجهم في الحياة من خلال التعرف على المشكلات التي تعاني منها الإدارة نتيجة دمج المعوقين بصرياً ومحاولة التوصل إلى حلول مناسبة للتغلب على تلك المشكلات.

الدراسات السابقة

قام كل من إدوت وكريفيت (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى معرفة كيفية تقديم خدمات التربية الخاصة في أربع مدارس ابتدائية في مقاطعة أوستن تكساس، وتوصلت الدراسة إلى أن الإداريين في المدارس الأربع قد اسهموا في دعم المعلمين، وكانت اتجاهاتهم إيجابية. (القحطاني، ٢٠٠٣).

وأجرى هيسليت (Hasselt,1984) دراسة لتقدير الكفاءة الاجتماعية لدى

المراهقين المعوقين بصرياً في المدارس العادية، فأظهرت النتائج أن المعوقين بصرياً بصفة عامة لديهم نقص في المهارات الاجتماعية وخاصة لدى طلبة المدارس الخاصة، حيث وجدت الدراسة مشاكل سلوكية أكثر لدى طلبة المدارس الخاصة من المدارس الأخرى. (Hasselt, 1984).

وفي دراسة مشابهة قام دريجيرس (١٩٨٣) بدراسة بعنوان العلاقة بين سلوك الطفل الكفيف ومنخفض الرؤية في مستوى المدرسة الابتدائية وبين القبول الاجتماعي له من قبل أقرانه المبصرين، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المكفوفين ومنخفضي الرؤية يعانون من نقص في تقبلهم الاجتماعي من قبل أقرانهم المبصرين، وذلك في إطار الصف الدراسي العادي، وأكدت الدراسة على أن الأطفال المكفوفين ومنخفضي الرؤية يقعون في فئة الأطفال المهملين أو المنعزلين بصورة واضحة، ووجد أن هناك ثلاثة عشر سلوكاً غير لائق من قبل الأطفال المكفوفين ومنخفضي الرؤية يرتبط سلبياً بعدم القبول الاجتماعي لهم من قبل أقرانهم المبصرين. (شبارة، ٢٠٠٢).

أما كاسبريتو وآخرين (Gasparetto et al) فقد قاموا بدراسة حول دمج الأطفال ضعاف البصر في المدارس العادية، وأشارت النتائج إلى أنه يجب أن يتم استخدام استراتيجيات مناسبة للدمج، وأن يكون هناك تحسين للإضاءة لتحسين الرؤية الملائمة، واستخدام الخلفيات للإضاءة المناسبة حتى لا يضعف البصر، ووجدوا أنهم بحاجة إلى توجيهات من العائلة والمدرسة.

وفي دراسة أخرى حول الدمج أجرى لاندرز وآخرين (Landers) دراسة اشتملت على (٢٦) إدارياً و(١٢٣) معلماً للأطفال العاديين، و(٦٠) معلماً للأطفال غير العاديين، وقد وجدوا أن الإداريين والمعلمين ينظرون إلى الدمج على أنه شيء مهم للغاية، وتمت إعادة الدراسة مرة أخرى بعد مرور سنة على الدراسة الأولى، وقد توصل الباحثون إلى النتيجة نفسها، ولم تختلف اتجاهات الإداريين والمعلمين في المرة الثانية عنها في المرة الأولى. (العبد الجبار، ١٩٩٩).

أما الرشيدي والمعيلي (٢٠٠٣) فقد قاما بدراسة هدفت إلى التعرف على

اتجاهات الطلبة المكفوفين الذين التحقوا بالمدارس العادية نحو عملية الدمج، والتعرف أيضاً إلى اتجاهات الطلبة المكفوفين الذين لم يلتحقوا بالمدارس العادية نحو الدمج، وأظهرت النتائج أن المكفوفين يرون أن الثقة بالذات وقوة الشخصية هما الأساس الذي يمكن المكفوفين من الاندماج في المدرسة العادية، كما أشارت النتائج إلى أن كلاً من الأهل والهيئة التدريسية يلعبان دوراً إيجابياً في حث المكفوفين على إكمال دراستهم في المدارس العامة.

أما القحطاني (٢٠٠٣) فقد قام بدراسة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين، وأشارت النتائج إلى أن درجة الثقة في الأبعاد (التعليمية، الإدارية، الاجتماعية، والنفسية) كانت عالية جداً، مما يظهر مدى حرص المعلمين على إنجاح عملية دمج المكفوفين، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن هناك دوراً إيجابياً للخبرة والتدريب في التعامل مع المكفوفين، كذلك المؤهل العلمي عند التعامل مع المكفوفين لتحديد نجاح دمج المكفوفين في المدارس العادية.

ومن الدراسات التي أظهرت فاعلية الدمج دراسة قام بها زايد فقد عام (١٩٩٨) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تعليم الطلبة المعوقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في المدارس الابتدائية ضمن التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين بشكل عام أفضل من اتجاهات المديرين نحو دمج المعوقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في الصفوف العادية. (عبد الله، ١٩٩٨).

أيضاً قام الدالي (١٩٧٩) بدراسة أثر الاندماج لدى الكفيف على توافقه الشخصي والاجتماعي بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن دمج المكفوفين في مدارس المبصرين يزيد من سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي، وأن اتساع مدى تعليم المكفوفين في مدارس خاصة يزيد من سوء توافقهم شخصياً واجتماعياً. (شبارة، ٢٠٠٢).

مشكلة الدراسة

يمكن تحديد المشكلة بالأسئلة التالية:

١ - ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن؟

٢ - ما المشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن؟

٣ - ما المشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن؟

٤ - هل يوجد اختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين بصرياً تبعاً لمتغيرات (الوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة كمعلم، والخبرة كمدير، والمرحلة الدراسية، والجنس).

٥ - ما المقترحات التي يراها أفراد الدراسة للتغلب على تلك المشكلات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١ - التعرف إلى المشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن.

٢ - التعرف إلى المشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن.

٣ - التعرف إلى المشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن.

٤ - التعرف على الاختلافات - إن وجدت - بين أفراد مجتمع الدراسة تجاه تحديد المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين بصرياً باختلاف متغيرات الدراسة

(الوظيفة، المؤهل العلمي، والخبرة كمعلم، والخبرة كمدير، والمرحلة الدراسية، والجنس).

٥ - التوصل إلى مقترحات للتغلب على المشكلات الاجتماعية والفنية والإدارية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يلي حسب اعتقاد الباحثين:

١ - هي الدراسة الأولى في الأردن التي تخص مدارس التربية والتعليم والتي بها دمج المعوقين بصرياً وتكشف عن المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم من حيث: أبعادها الاجتماعية، والفنية، والإدارية.

٢ - كشفت الدراسة عن مشكلات حيوية وهامة في مدارس التربية والتعليم والتي بها دمج المعوقين بصرياً.

٣ - توجه اهتمام وزارة التربية والتعليم إلى مشكلات المدارس الحكومية وتبصر المسئولين بالمشكلات المختلفة في المدارس التي تطبق عملية الدمج.

٤ - تساعد المسئولين على التعرف على أسباب المشكلات مما يقلل من خطورتها ويزيد من كفاءة المديرين وهذا يساعد على تحسين عملية الدمج ونجاحها.

٥ - تساعد على توجيه اهتمام القائمين على المدارس لمعالجة المشكلات والأخطاء، والعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية ومساعدة الإدارة على معالجة المشكلات التي تواجهها، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحديد المشكلات الاجتماعية والفنية والإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن و(للمدارس الحكومية فقط).

مصطلحات الدراسة

- **التعريف القانوني الطبي للمعاق بصرياً**: "هو الشخص الذي لا تزيد حدة البصر المركزي لديه عن (٢٠/٢٠٠) في العين الأفضل حتى بعد التصحيح، أي بعد استعمال النظارة، أو هو الشخص الذي لديه مجال بصري محدود جداً بحيث لا يزيد بصره المحيطي عن (٢٠) درجة في أحسن العينين، أما ضعيف البصر فهو الشخص الذي يستطيع إدراك الضوء فقط (يفرق بين الليل والنهار)، ولذا عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم، ويتعلم القراءة والكتابة عن طريق بريل، فالمكفوف لديه شيء من القدرة البصرية أو ما يسمى البصر الوظيفي".
- **أما التعريف التربوي للمعاق بصرياً**: "فهو الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة بريل، **أما** ضعيف البصر فهو الذي يستطيع بوجه عام قراءة الحروف الكبيرة تحت أفضل الظروف الممكنة". (عبيد، ٢٠٠٠).
- **الدمج**: هو تعليم المعوقين المكفوفين في المدارس العادية، وتزويدهم ببيئة طبيعية، مع تكامل الأنشطة التعليمية والاجتماعية والعادية جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين بعيداً عن أجواء العزلة.(الجعفر، ٢٠٠٥).
- **المشكلات**: هي الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها المديرون/ المديرات من خلال دمج الطلبة المعوقين بصرياً في المدارس العادية.
- **المشكلات الفنية**: هي تلك المشكلات المرتبطة بالنواحي الفنية لعمل إدارة المدرسة مثل مشكلات الإشراف والتوجيه وتطوير المناهج.
- **المشكلات الإدارية**: هي تلك المشكلات المرتبطة بالنواحي الإدارية لعمل إدارة المدرسة مثل مشكلات التخطيط والتنظيم والرقابة وعلاقة مدير/ مديرة المدرسة مع إدارة التعليم.
- **المشكلات الاجتماعية**: هي تلك المشكلات المرتبطة بالنواحي الاجتماعية لعمل إدارة المدرسة مثل مشكلات تواصل المدير/المديرة مع الطلاب المعوقين بصرياً،

أو مشكلات العلاقة بين الطلاب المعوقين بصرياً والطلاب العاديين، أو العلاقة مع أولياء أمور الطلاب المعوقين بصرياً وأولياء أمور الطلاب العاديين، أو مشكلات العلاقة بين معلمي المعوقين بصرياً ومعلمي الطلاب العاديين. (البنا، ٢٠٠٣).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من نفس مجتمعها من جميع المدارس الحكومية التي بها دمج المعوقين بصرياً في الأردن والتابعة لوزارة التربية والتعليم، حيث بلغ عدد الإداريين في المدارس (١٣٨) مديراً ونائب المدير، ومديرة ونائبتها، موزعين على (٦٩) مدرسة حكومية بها دمج المعوقين بصرياً، وقد تم توزيع الاستبيان على كل مدير/ مديرة، ونائب مدير/ نائبة مديرة في جميع المدارس.

أداة الدراسة

قام الباحثان ببناء استبانة واستخدامها وهي مكونة من:

- معلومات عامة عن أفراد الدراسة (الوظيفة، والمؤهل العلمي، ونوع التأهيل، والخبرة في التربية الخاصة، والدورات التدريبية).
- عدد عبارات الاستبيان (٥٧) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور هي:
  - المحور الأول: المشكلات الاجتماعية (١٩) عبارة.
  - المحور الثاني: المشكلات الفنية (١٩) عبارة.
  - المحور الثالث: المشكلات الإدارية (١٩) عبارة.
- بالإضافة إلى سؤال حول أهم المقترحات للتغلب على هذه المشكلات الإدارية والفنية والاجتماعية.

صدق أداة الدراسة

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين، وعددهم (١٠) محكمين من ذوي الخبرة في مجال التربية الخاصة والإدارة التربوية،

وذلك لاستطلاع آرائهم حول صدق هذه الاستبانة من حيث مدى وضوح عباراتها، ومناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت من أجله ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك إضافة أو حذف أو إعادة صياغة ما يرون من عبارات الاستبانة، وعلى ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض العبارات، وقد كانت نسبة الاتفاق (٨٠٪) فأكثر لقبول ملاحظات المحكمين أو رفضها.

ثبات أداة الدراسة

بهدف التعرف على ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية فقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ والذي بلغ (٠,٨٧) والذي يعد مناسباً ويفي بأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام (ت) لعينتين مستقلتين، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

منهجية الدراسة

لأهداف الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاعتماد على المعيار الآتي في تحديد درجة شيوع المشكلات التي

تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم وهذه المعايير هي:

(١,٦٦) فاقل منخفض.

(١,٦٧ - ٢,٣٣) متوسط.

(٢,٣٤) فأكثر مرتفع.

والجدول رقم (١) يبين درجة شيوع المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً.

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١٥	يؤدي دمج الطلاب المكفوفين في المدارس العادية إلى فرص دمجهم في مجتمعهم	٢,٧٨	٠,٤٥	
١٠	يرى أولياء أمور الطلبة المكفوفين أن أبناءهم بحاجة إلى خدمات خاصة داخل المدرسة العادية	٢,٦٧	٠,٥٣	
١٩	يزيد برنامج الدمج أعباء وظيفية على الإدارة المدرسية العادية	٢,٦١	٠,٥٧	
١٨	يترتب على دمج الطلبة المكفوفين في المدارس العادية أعباء إضافية على المعلمين / المعلمات	٢,٦٠	٠,٥٨	
٩	الاتجاهات السلبية لدى أولياء أمور الطلبة العاديين نحو الطلبة المكفوفين يؤثر سلباً على تفاعل أبنائهم مع الطلبة المكفوفين	٢,٥٥	٠,٦٦	
٨	تدني مستوى الوعي بين معلمي التعليم العام بأهمية الدمج وأهدافه يؤثر على تعاونهم في إنجاح الدمج	٢,٥٤	٠,٦٨	

تابع/ جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١١	يفضل الطلبة المكفوفين الاندماج فيما بينهم	٢,٥١	٠,٦١	
١٢	يفضل كثير من أولياء أمور الطلبة المكفوفين عودة أبنائهم إلى المدارس الخاصة بالمكفوفين	٢,٤٩	٠,٧٠	
٤	عدم تهيئة الطلبة المكفوفين للدمج يؤدي إلى صعوبة تقبلهم للطلبة العاديين بالمدرسة	٢,٤٦	٠,٥٨	
١٧	يعتبر الإداريون مسئولين مباشرة عن نجاح عملية دمج الطلبة المكفوفين	٢,٤٦	٠,٦٨	
٢	خوف الطلبة المكفوفين من الفشل يعوق اندماجهم مع أقرانهم العاديين	٢,٤٤	٠,٦٨	
٦	يتعاون معلمو التعليم العام مع معلمي التربية الخاصة لإنجاح عملية الدمج بين الطلبة المكفوفين والطلبة العاديين بالمدرسة	٢,٤٤	٠,٦٨	
١٤	عدم اقتناع بعض أولياء أمور الطلبة المكفوفين بالدمج نظراً لعدم التحسن الملموس في ظروف أبنائهم الدراسية	٢,٤٢	٠,٦٧	
٧	اقتصار الحوافز (العلاوة - تخفيض النصاب من الحصص الدراسية) على معلمي التربية الخاصة يشكل عقبة في تعاون معلمي التعليم العام لإنجاح الدمج	٢,٤٠	٠,٦٩	
٥	الاعتماد على الأنشطة غير الصفية الحالية لا يحقق الدمج بين الطلبة المكفوفين وأقرانهم العاديين نظراً لضعف مستوى هذه الأنشطة وعدم كفايتها	٢,٣٨	٠,٧٣	
١٣	يساند أولياء أمور الطلبة العاديين المدرسة لتنفيذ خطط الدمج بنجاح	٢,٣٧	٠,٦٧	

تابع/ جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١٦	يفوض مدير/ مديرة المدرسة أغلب الأعمال الخاصة بالمكفوفين لنائبه/ لنائبتها	٢,٣٦	٠,٧٤	
١	عدم تقبل الطلبة العاديين للطلاب المكفوفين في الحصص الدراسية	٢,٢٨	٠,٨٣	
٣	عدم بذل الجهود لتعديل اتجاهات الطلبة العاديين نحو زملائهم المكفوفين يؤثر على نجاح عملية الدمج	٢,٢١	٠,٦٨	

من الجدول رقم (١) يتضح أن المتوسطات الحسابية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم والتي تراوحت ما بين (٢,٢١-٢,٧٨)، حيث إن أعلى متوسط كان للمشكلة (١٥) والتي تنص على "عدم قدرة مدير المدرسة على التفاهم مع الطلبة المكفوفين دون مساعدة معلمي التربية الخاصة" بلغ (٢,٧٨)، في حين كان أدنى متوسط للمشكلة (٣) والتي تنص على "عدم بذل الجهود لتعديل اتجاهات الطلبة العاديين نحو زملائهم المكفوفين يؤثر على نجاح عملية الدمج" حيث بلغ (٢,٢١).

السؤال الثاني: ما المشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاعتماد على المعيار الآتي في تحديد درجة شيوع المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم وهذه المعايير هي:

(١,٦٦) فأقل منخفض.

(١,٦٧ - ٢,٣٣) متوسط.

(٢,٣٤) فأكثر مرتفع.

والجدول رقم (٢) يبين درجة شيوع المشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١	هناك توافق بين صلاحيات مدير/ مديرة المدرسة ومسئولياته	٢,٧٥	٠,٥٦	
٢	يساعد مشرف التربية الخاصة المعلم على النمو الذاتي وتفهم طبيعة العمل	٢,٦٦	٠,٤٨	
١٤	هناك نقص في الوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين داخل المدرسة	٢,٥٦	٠,٦٣	
١٨	يفضل مدير/ مديرة المدرسة أن ينتظم المكفوفون في التعليم العام من بداية المرحلة الأساسية	٢,٤٨	٠,٦١	
٤	يحرص مدير/ مديرة المدرسة على مساعدة المعلمين لرفع مستواهم مهنياً	٢,٤٦	٠,٦٣	
٥	يشارك المدير/ المديرة في وضع أهداف برنامج صفوف المكفوفين التربوية	٢,٤٦	٠,٦٦	
٩	عدم اطلاع مدير/ مديرة المدرسة على المناهج الدراسية للمكفوفين يؤخر عملية تطويرها	٢,٤٦	٠,٦٦	
١٧	اهتمام مسئولي التعليم بالجوانب الإدارية أكثر من اهتمامهم بالجوانب الفنية	٢,٤٤	٠,٦٥	

تابع/ جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
٣	يقوم مشرف الإدارة المدرسية بتوجيه العاملين في إدارة المدرسة فيما يتعلق ببرنامج صفوف المكفوفين	٢,٣٩	٠,٦٤	
١٥	عدم إلمام مدير/ مديرة المدرسة بأساليب الإشراف التربوى المختلفة	٢,٣٣	٠,٧٨	
٧	يقوم مدير/ مديرة المدرسة بزيارات دورية لمعلمي التربية الخاصة بهدف تقويم أدائهم التدريسى	٢,٣١	٠,٧٢	
١٣	يؤثر وضع الطلبة المكفوفين في الصفوف العادية على البرنامج الدراسى ككل	٢,٣١	٠,٧٧	
٦	بعض المناهج الدراسية لا تناسب قدرات الطلبة في برنامج صفوف المكفوفين	٢,٣٠	٠,٦٥	
٨	يقوم مدير/ مديرة المدرسة بالتخطيط للاختبارات المدرسية للمكفوفين	٢,٢٨	٠,٧٦	
١٠	عدم قدرة مدير / مديرة المدرسة على المتابعة الفنية لدفاتر تحضير الدروس لمعلمي التربية الخاصة بشكل مناسب	٢,٢٧	٠,٨١	
١٩	عدم مقدرة المدير مقابلة الكوادر الجديدة لتحديد قدراتهم للعمل مع الطلبة المكفوفين	٢,٢٦	٠,٦٦	
١١	عدم تقبل بعض معلمي التربية الخاصة لتوجيهات مدير/ مديرة المدرسة المتعلقة بأسلوب التدريس بصدر رحب	٢,٢٤	٠,٧٧	
١٦	عدم إدراك مدير/ مديرة لدوره بوصفه مشرفاً تربويا مقيماً	٢,٢٤	٠,٧٩	

تابع/ جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١٢	يقوم مدير/ مديرة المدرسة بعمليات المتابعة والتقويم للأعمال اليومية لجميع العاملين في برنامج صفوف المكفوفين	٢,٢٢	٠,٧١	

من الجدول رقم (٢) يتضح أن المتوسطات الحسابية للمشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم تراوحت ما بين (٢,٢٢-٢,٧٥)، حيث إن أعلى متوسط كان للمشكلة (١) والتي تنص على "هناك توافق بين صلاحيات مدير/مديرة المدرسة ومسئولياته"، في حين كان أدنى متوسط للمشكلة رقم (١٢)، والتي تنص على "يقوم مدير/مديرة المدرسة بعمليات المتابعة والتقويم للأعمال اليومية لجميع العاملين في برنامج صفوف المكفوفين".

السؤال الثالث: ما المشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاعتماد على المعيار الآتي في تحديد درجة شيوع المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم وهذه المعايير هي:

(١,٦٦) فأقل منخفض.

(١,٦٧ - ٢,٣٣) متوسط.

(٢,٣٤) فأكثر مرتفع.

والجدول رقم (٣) يبين درجة شيوع المشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١٠	عدم وجود خدمات مساندة لصفوف المكفوفين (مكتبة برايل- أشرطة - وسائل ونماذج) يؤثر على تحقيق أهداف الدمج	٢,٧١	٠,٤٩	
١٢	التزام مدير/ مديرة المدرسة حرفياً بالأنظمة والتعليمات التي تصدر من إدارة التعليم ضد أهداف مصلحة الدمج	٢,٥٣	٠,٦٨	
٢	يتولى مدير/ مديرة المدرسة الإشراف على إعداد الخطط اللازمة لضمان سير العملية التربوية طبقاً لأهداف الدمج في برنامج صفوف المكفوفين	٢,٥٢	٠,٥٣	
١٨	يزيد برنامج الدمج فرص التعرف على الطلبة المكفوفين عن قرب	٢,٥٠	٠,٦٣	
٩	عدم توفر الشروط المطلوبة في المبنى المدرسي المعد للدمج لا يساعد على تحقيق أهداف الدمج	٢,٤٩	٠,٥٨	
١١	عدم توافر الصيانة اللازمة للمبنى المدرسي	٢,٤٣	٠,٦٧	
١٩	يعاني المدير/ المديرة من عدم معرفته بالوسائل والأجهزة والطرق المناسبة لتعليم المكفوفين	٢,٤٠	٠,٦٥	
١٣	تعاني إدارة المدرسة من ضعف التنسيق مع إدارة التعليم فيما يتعلق بالإشراف على برنامج صفوف بالمكفوفين	٢,٣٦	٠,٦٦	

تابع/ جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١	اعتقاد بعض معلمي التعليم العام أن مدير/ مديرة المدرسة يطالبهم بأعمال كثيرة مقارنة بمعلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بالنشاط المدرسى	٢,٣٤	٠,٨١	
٣	يعاني مدير/ مديرة المدرسة من كثرة التعاميم الواردة للمدرسة من قبل التعليم العام والتربية الخاصة مما يؤثر على أدائه للأعمال الإدارية داخل المدرسة	٢,٣٤	٠,٧٣	
١٤	تتأثر العملية التعليمية في المدرسة بمركزية النظام في إدارة التعليم	٢,٣٤	٠,٦٤	
٦	تحدد اللوائح والتنظيمات طبيعة العمل الإدارى بالمدرسة	٢,٣١	٠,٦٥	
٤	يصدر مدير/ مديرة المدرسة قراراته فيما يتعلق ببرنامج صفوف المكفوفين دون إشراك العاملين معه في إجراءات اتخاذ القرار	٢,٣٠	٠,٦٣	
١٥	يتدخل بعض معلمي التربية الخاصة في اختصاصات مدير/ مديرة المدرسة	٢,٣٠	٠,٧٩	
١٦	يعتقد بعض معلمي التربية الخاصة بأنهم بحاجة إلى معاملة خاصة من قبل مدير/ مديرة المدرسة	٢,٢٩	٠,٦٧	
٧	كثرة عدد المشرفين والزائرين للمدرسة الملحق بها برنامج صفوف دمج المكفوفين يعطل العملية التربوية	٢,٢٨	٠,٦٧	
٨	وجود الروتين سبب رئيس في إضعاف مستوى الاتصال بين مسئولي المدرسة وإدارة التعليم	٢,٢٧	٠,٦٦	

تابع/ جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
١٧	هناك تداخل في الأعمال الإدارية بين مدير/ مديرة المدرسة ومشرف برنامج صفوف المكفوفين بالمدرسة	٢,٢٥	٠,٥٦	
٥	يرى معلمو التربية الخاصة أن مدير/ مديرة المدرسة غير مؤهل لإدارة المدرسة وبرنامج صفوف المكفوفين معاً	٢,٢٢	٠,٧١	

من الجدول رقم (٣) يتضح أن المتوسطات الحسابية للمشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم تراوحت ما بين (٢,٢٢-٢,٧١)، حيث إن أعلى متوسط كان للمشكلة (١٠) والتي تنص على "عدم وجود خدمات مساندة لصفوف المكفوفين (مكتبة برايل - أشرطة - وسائل ونماذج) يؤثر على تحقيق أهداف الدمج"، في حين كان أدنى متوسط للمشكلة رقم (٥) والتي تنص على "يرى معلمو التربية الخاصة أن مدير/ مديرة المدرسة غير مؤهل لإدارة المدرسة وبرنامج صفوف المكفوفين معاً".

السؤال الرابع: هل يوجد اختلاف في تقدير المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين تبعاً لمتغيرات الوظيفية، والمؤهل العلمي، والخبرة كمعلم، والخبرة كمدير، والمرحلة الدراسية، والجنس.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

وتحليل التباين الأحادي، والجداول أرقام (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) تبين نتائج السؤال.

جدول رقم (٤)

تحليل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للاختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين بصرياً تبعاً لمتغير الوظيفية

المجال	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المشكلات الاجتماعية	مدير	٦٧	٢,٤٥	٠,٢٦	-٠,٩٧	٠,٣٣
	نائب مدير	٦٧	٢,٤٩	٠,٢٥		
المشكلات الفنية	مدير	٦٧	٢,٣٥	٠,٢٢	-٢,٢٩	٠,٠٢
	نائب مدير	٦٧	٢,٤٣	٠,٢٢		
المشكلات الإدارية	مدير	٦٧	٢,٣٧	٠,٢٧	-٠,٢٥	٠,٨٠
	نائب مدير	٦٧	٢,٣٨	٠,٣٥		
الدرجة الكلية	مدير	٦٧	٢,٣٩	٠,١٩	-١,٣٥	٠,١٨
	نائب مدير	٦٧	٢,٤٤	٠,٢٢		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الفروق بين أفراد العينة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية في جميع المجالات باستثناء مجال المشكلات الفنية، حيث إن قيمة (ت) بلغت (-٠,٩٧، -٠,٢٥، -١,٢٥) على التوالي، وهذه القيمة ليست دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. لذا لا يوجد اختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الإدارية والدرجة الكلية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين تبعاً لمتغير الوظيفية. أما المشكلات الفنية فقد بلغت (٢,٢٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل، وبمراجعة المتوسط تبين أن متوسط نائب المدير أعلى من متوسط المدير على مجال المشكلات الفنية.

جدول رقم (٥)

تحليل التباين الأحادي للاختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين بصرياً تبعاً لمتغير الخبرة كمعلم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	٠,١٠	٣	٠,٠٣	٠,٤٩	٠,٦٩
	داخل المجموعات	٨,٦٧	١٣٠	٠,٠٧		
	المجموع	٨,٧٧	١٣٣			
المشكلات الفنية	بين المجموعات	٠,١٢	٣	٠,٠٤	٠,٧٥	٠,٥٢
	داخل المجموعات	٦,٦٨	١٣٠	٠,٠٥		
	المجموع	٦,٨٠	١٣٣			
المشكلات الإدارية	بين المجموعات	٠,٦٠	٣	٠,٢٠	٢,١٤	٠,١٠
	داخل المجموعات	١٢,١٧	١٣٠	٠,٠٩		
	المجموع	١٢,٧٧	١٣٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,١٦	٣	٠,٠٥	١,٢٢	٠,٣٠
	داخل المجموعات	٥,٥٨	١٣٠	٠,٠٤		
	المجموع	٥,٧٤	١٣٣			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن درجة الفروق بين أفراد العينة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، حيث أن قيمة الإحصائي (ف) بلغت (٠,٤٩، ٠,٧٥، ٢,١٤، ١,٢٢) على التوالي وهذه القيمة ليست دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. لذا لا يوجد اختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين تبعاً لمتغير الخبرة كمعلم.

جدول رقم (٦)

تحليل التباين الأحادي للاختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين بصرياً تبعاً لمتغير الخبرة كمدير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	٠,١٤	٢	٠,٠٧	١,٠٥	٠,٣٥
	داخل المجموعات	٨,٦٣	١٣١	٠,٠٧		
	المجموع	٨,٧٧	١٣٣			
المشكلات الفنية	بين المجموعات	٠,٤٣	٢	٠,٢١	٤,٤٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦,٣٧	١٣١	٠,٠٥		
	المجموع	٦,٨٠	١٣٣			
المشكلات الإدارية	بين المجموعات	٠,٥٥	٢	٠,٢٨	٢,٩٥	٠,٠٦
	داخل المجموعات	١٢,٢١	١٣١	٠,٠٩		
	المجموع	١٢,٧٧	١٣٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٣٢	٢	٠,١٦	٣,٨٥	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٥,٤٢	١٣١	٠,٠٤		
	المجموع	٥,٧٤	١٣٣			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الفروق بين أفراد العينة بلغت مستوى الدلالة الإحصائية في مجالي المشكلات الفنية والدرجة الكلية، حيث إن قيمة الإحصائي (ف) بلغت (٣,٨٥، ٤,٤) على التوالي وهذه القيمة دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. ومن أجل التعرف بين أي من مستويات الخبرة تقع الفروق، تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٧) يبين نتائج ذلك.

جدول رقم (٧)

		أقل من ٥	٥-١٠	١٠-١٥
المشكلات الفنية	أقل من ٥		-٠,٤٠	٠,٢٣
	٥-١٠			٠,٦٣
	١٠-١٥			
الدرجة الكلية	أقل من ٥		-٠,٢٥	٠,٣١
	٥-١٠			٠,٥٦
	١٠-١٥			

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي للاختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين بصرياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	٠,١٣	٣	٠,٠٤	٠,٦٧	٠,٥٧
	داخل المجموعات	٨,٦٤	١٣٠	٠,٠٧		
	المجموع	٨,٧٧	١٣٣			
المشكلات الفنية	بين المجموعات	٠,٤٠	٣	٠,١٣	٢,٧٤	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٦,٣٩	١٣٠	٠,٠٥		
	المجموع	٦,٨٠	١٣٣			
المشكلات الإدارية	بين المجموعات	٠,٧٤	٣	٠,٢٥	٦٧٩٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٢,٠٢	١٣٠	٠,٠٩		
	المجموع	١٢,٧٧	١٣٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٣٢	٣	٠,١١	٢,٥٥	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٥,٤٢	١٣٠	٠,٠٤		
	المجموع	٥,٧٤	١٣٣			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الفروق بين أفراد العينة بلغت مستوى الدلالة الإحصائية في مجالي المشكلات الفنية والإدارية، حيث إن قيمة الإحصائي (ف) بلغت (٢,٧٤، ٢,٦٧) على التوالي وهذه القيمة دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل، من أجل التعرف بين أي من مستويات المؤهل العلمي تقع الفروق تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية. والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

		كلية متوسطة	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
المشكلات الفنية	كلية متوسطة		٠,٢٠	٠,٢٢	٠,٢٢
	بكالوريوس			٠,٠٢	٠,٠٣
	ماجستير				٠,٠١
	دكتوراه				
المشكلات الإدارية	كلية متوسطة		٠,٢٤	٠,١٩	٠,٠٧
	بكالوريوس			-٠,٠٤	-٠,١٦
	ماجستير				-٠,١٢
	دكتوراه				

يتضح من الجدول رقم (٩) أن ذوي المؤهلات الأعلى (دكتوراة، ماجستير) واجهوا مشكلات فنية أقل من حملة البكالوريوس والكلية الجامعية المتوسطة، بينما في مجال المشكلات الإدارية واجه ذوي المؤهلات الأعلى (دكتوراه، ماجستير) مشكلات إدارية أكثر.

جدول رقم (١٠)

تحليل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للاختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين بصرياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المشكلات الاجتماعية	أساسي	٧٦	٢,٥٠	٠,١٩	١,٢٧	٠,٢٠
	ثانوي	٥٨	٢,٤٤	٠,٣٢		
المشكلات الفنية	أساسي	٧٦	٢,٤٢	٠,١٨		
	٢,٠٣	٠,٠٤	ثانوي	٥٨	٢,٣٤	٠,٢٧
المشكلات الإدارية	أساسي	٧٦	٢,٤٠	٠,٢٩	٠,٧٣	٠,٤٦
	ثانوي	٥٨	٢,٣٦	٠,٣٣		
الدرجة الكلية	أساسي	٧٦	٢,٤٤	٠,١٧	١,٦٣	٠,١١
	ثانوي	٥٨	٢,٣٨	٠,٢٥		

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الفروق بين أفراد العينة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية في جميع المجالات باستثناء مجال المشكلات الفنية، حيث إن (ت) الاحصائية بلغت (١,٢٧، ٠,٧٣، ١,٦٣) على التوالي وهذه القيمة ليست دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. لذا فلا يوجد اختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الإدارية) التي تواجه مديري ومديرات المدارس التي بها دمج المعوقين تبعاً لمتغير الوظيفية. أما المشكلات الفنية فقد بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٤)، وبمراجعة المتوسطات نلاحظ أن الإداريين في المدارس الأساسية يواجهون مستوى أعلى من المشكلات الفنية.

جدول رقم (١١)

تحليل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للاختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، الفنية، الإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المعوقين تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المشكلات الاجتماعية	ذكور	٧٢	٢,٤٨	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٨٧
	إناث	٦٢	٢,٤٧	٠,٢٧		
المشكلات الفنية	ذكور	٧٢	٢,٤١	٠,٢٥	١,٣٣	٠,١٨
	إناث	٦٢	٢,٣٦	٠,١٩		
المشكلات الإدارية	ذكور	٧٢	٢,٤٢	٠,٢٧	١,٨٠	٠,٠٧
	إناث	٦٢	٢,٣٣	٠,٣٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٧٢	٢,٤٤	٠,٢١	١,٤٤	٠,١٥
	إناث	٦٢	٢,٣٩	٠,٢١		

يتضح من الجدول رقم (١١) أن الفروق بين أفراد العينة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية في جميع المجالات، حيث إن قيمة الإحصائي (ت) بلغ (٠,١٦، ١,٣٣، ١,٨٠) على التوالي، وهذه القيمة ليست دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. لذا فلا يوجد اختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، والفنية، الإدارية) التي تواجه مديري ومديرات المدارس التي بها دمج المعوقين تبعاً لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج

من خلال العمليات الإحصائية التي أجراها الباحثان لاستكشاف المشكلات (الاجتماعية، والفنية، والإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً، وكذلك استكشاف الاختلافات في تقدير هذه المشكلات تبعاً لمتغيرات: (الوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة كمعلم، والخبرة

كمدير، والمرحلة الدراسية، والجنس)، والمقترحات من وجهة نظر أفراد الدراسة للتغلب على هذه المشكلات، **فقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:**

أولاً: فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً، بينت النتائج أن هناك مشكلات اجتماعية في دمج المعوقين بصرياً وهذه النتائج تؤيد الدراسة التي ذكرها شبارة (٢٠٠٢) والتي قام بها دريجيرس (١٩٨٣) والتي توصلت إلى أن الطلبة المكفوفين ومنخفضي الرؤية يعانون من نقص في تقبلهم الاجتماعي من قبل أقرانهم المبصرين، ويقعون ضمن فئة الأطفال المنعزلين بصورة واضحة، ولكن لو تم دمجهم فإنّ ذلك سيؤدي إلى التحسن الاجتماعي.

وفيما يتعلق بمشكلة (يؤدي دمج الطلاب المكفوفين في المدارس العادية إلى فرص دمجهم في مجتمعهم) أيدت نتائج هذه الدراسة ما ذهب إليه (أبو نجدي، ١٩٩٨) الذي توصل إلى أن البرنامج المتكامل الذي يحتوي على أطفال معوقين وغير معوقين يسهم في تغيير الأفكار الاجتماعية، ويساعد المعوقين على أن يتعلموا في البيئات العادية نفسها، ويلبي حاجات الأطفال للتفاعل مع بيئة متقدمة. وتنسجم هذه النتيجة مع وجهة نظر (هاشم وعواد، ٢٠٠٥) حيث أكّدا على أن دمج المعاقين بصرياً يتيح لهم فرص الاشتراك في نشاطات الحياة اليومية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (شيرز وجنسمان) التي أكدت على فاعلية الدمج في تنمية الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المكفوفين. ومن وجهة نظرنا فهذه النتيجة تؤيد الدراسات السابقة في معرفة خصائص المعوقين بصرياً، ومعرفة القانون الأردني رقم (٢٠٠٧/٣١) لمعرفة حقوق المعوقين في التعليم وذلك لدمجهم في المجتمع حتى يصبحوا أشخاصاً فاعلين.

أما فيما يتعلق بمشكلة (يرى أولياء أمور الطلبة المكفوفين أن أبناءهم بحاجة إلى خدمات خاصة داخل المدرسة العادية) فقد أيدت نتائج هذه الدراسة دراسة (العلوي، ١٩٩٨) حيث أكدت على ضرورة أن تتهيأ المدرسة

العادية لاستقبال الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتلبي احتياجاتهم التعليمية والنفسية.

أما فيما يتعلق بمشكلة (يزيد برنامج الدمج أعباء وظيفية على الإدارة المدرسية العادية) فيمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة المكفوفين يحتاجون لخدمات تربوية واجتماعية ومهنية خاصة، إضافة إلى تهيئة الظروف المناسبة لهم لتصبح متساوية مع ما يتمتع به الطلبة العاديون، بهدف إيصالهم لمستوى الحياة العامة في كافة جوانبها، وكذلك فإن تهيئة المدرسة العادية لتستقبل الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في برنامج يأخذ على عاتقة الجانب التعليمي والنفسي يزيد من أعباء المدير الوظيفية لأن الطاقم التعليمي في المدرسة لا يتعامل مع حالة ضعف في الأبصار فقط، كما أن المدير يلعب دوراً مهماً ورئيسياً في عملية الدمج والتأثير على الطاقم التعليمي وتحسين قدراتهم واتجاهاتهم نحو الطلبة المكفوفين. إضافة إلى أنّ دمج الطلبة المكفوفين مع العاديين يتطلب بالضرورة إعداد برامج تربوية خاصة تتيح للطلبة المكفوفين فرصة التفاعل والتواصل مع أقرانهم العاديين في المدرسة وتكوين صداقات معهم.

ومن وجهة نظرنا فإنه يجب تهيئة المدرسة التي يتم اختيارها لدمج المكفوفين بها، وذلك من خلال تهيئة الإدارة المدرسية ومعلميها بدورات للتعرف على حاجات وخصائص المعاقين بصرياً وكيفية التعامل معهم في المدرسة، وضرورة تغيير اتجاهات القائمين على تربية المعاقين بصرياً، كذلك إتاحة الفرص والبرامج والأنشطة المناسبة لتفاعل الطلاب المعاقين بصرياً مع أقرانهم العاديين لأن هذا يؤدي إلى تقبلهم في المجتمع.

ثانياً: أما بالنسبة للمشكلات الفنية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً، فقد كشفت الدراسة عن وجود مشكلات فنية تؤثر على دمج المعوقين بصرياً ومنها (هناك توافق بين صلاحيات مدير/ مديرة المدرسة ومسئولياته) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ مدير المدرسة هو المسئول المهني الأول عن تسهيل وتنفيذ البرامج، بالإضافة إلى أن مدير المدرسة

يلعب دوراً هاماً ورئيسياً في عملية الدمج وفي توجيه وتوضيح الأنظمة والإجراءات الخاصة بالدمج، ويؤثر على فريق العمل في المدرسة من خلال دعمهم وتشجيعهم لإنجاز العمل.

أما فيما يتعلق بالمشكلة التي تنص على (يساعد مشرف التربية الخاصة المعلم على النمو الذاتي وتفهم طبيعة العمل) فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلبة المكفوفين يحتاجون لمهارات خاصة أساسية أثناء وجودهم في المدرسة العادية يصعب على المعلم العادي أن يعنى بها، مما يتطلب أن يكون هناك مشرفاً متخصصاً يساعد المعلم على النمو الذاتي وتفهم طبيعة العمل. وكذلك يجب إعداد المديرين بحيث يمتلكون المهارات اللازمة لتنفيذ ما يسند إليهم من برامج التربية الخاصة لفئة المكفوفين.

وفيما يتعلق بالمشكلة (هناك نقص في الوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين داخل المدرسة) فإنه يجب أن يتضمن تعليم المكفوفين استخدام أساليب فعالة للقراءة والكتابة، والحركة بحرية وأمان، والكتابة بطريقة بريل، والتنقل باستخدام العصا، وهذا يتطلب أن تكون هناك خدمات مسانده ووسائل لصفوف المكفوفين مثل (مكتبة بريل، وأشرطة، ووسائل ونماذج).

ومن وجهة نظرنا يجب أن يتم إعداد أفراد الإدارة وتأهيلهم قبل بدء الدمج، بالإضافة إلى توفير الوسائل وكيفية التعامل معها، مع ضرورة تكبير الخط والعدسات المكبرة والدائرة التلفزيونية المغلقة لضعاف البصر حيث تفتقر مدارسنا في الأردن لتلك الوسائل.

ثالثاً: أما بالنسبة للمشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسية في صفوف دمج المعوقين بصرياً، فهناك مشكلات تواجه الإدارة المدرسية من أهمها المشكلات التالية: (عدم وجود خدمات مسانده لصفوف المكفوفين"مكتبة برايل، أشرطة، وسائل ونماذج" يؤثر على تحقيق أهداف الدمج). فينبغي توفير هذه الخدمات في المدارس إضافة إلى أن تعليم المكفوفين يجب أن يتضمن استخدام

أساليب فعّالة للقراءة والكتابة، والحركة بحرية وأمان، والكتابة بطريقة بريل، والتنقل باستخدام العصا.

أما فيما يتعلق بالمشكلة التي تنص على أن (التزام مدير/ مديرة المدرسة حرفياً بالأنظمة والتعليمات التي تصدر من إدارة التعليم ضد أهداف مصلحة الدمج) فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف إعداد المديرين للتعامل مع الطلبة المكفوفين، ولتحقيق أهداف وخطط وبرامج التربية الخاصة لا بد من إعداد المديرين وتأهيلهم مهنيا لتنفيذ ما يسند إليهم من برامج، مما يجعل لديهم القدرة على التعامل مع فئة المكفوفين بشكل أفضل.

وفيما يتعلق بالمشكلة التي تنص على (يتولى مدير/ مديرة المدرسة الإشراف على إعداد الخطط اللازمة لضمان سير العملية التربوية طبقاً الأهداف الدمج في برنامج صفوف المكفوفين) فإن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (القحطاني، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن الإداريين في المدارس أسهموا في دعم المعلمين وكانت اتجاهاتهم إيجابية. كما أن تعليم الطلبة المكفوفين يحتاج إلى تخطيط وتهيئة من الإدارة والاختصاصين الذين يعملون مع المعاقين لتعليمهم وإعدادهم وإرشادهم، وإرشاد أسرهم. وبالإضافة إلى أن مدير المدرسة يجب أن يظهر كفاية في معرفة الخدمات التي تقدم للطلبة المكفوفين، ومعرفة في الخدمات المشتركة لكل من فريق العمل وحاجات الطلبة في المدرسة، فإنّ مهمة مدير المدرسة الأساسية تتمثل في تسهيل وتطوير نظام العمل في المدرسة، وتنظيم المدرسة بطريقة ما، بحيث تتم العمليات التربوية على وجه ميسور وفعال.

ومن وجهة نظرنا أنه يجب معرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات بطرق التدريس أو المناهج بحيث يمكن مواجهة الحاجات الخاصة بالمعوقين بصرياً، كذلك معرفة كيفية التعامل بفاعلية مع أولياء الأمور والتقبل الإيجابي لجميع الطلاب، ومعرفة أساليب التوجيه والإرشاد للطلاب العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعوقين.

رابعاً: فيما يتعلق بوجود اختلاف في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، والفنية، والإدارية) التي تواجه الإدارة المدرسية التي بها دمج المكفوفين تبعاً لمتغيرات (الوظيفية، والمؤهل العلمي، والخبرة كمعلم، والخبرة كمدير، والمرحلة الدراسية، والجنس) فقد أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق في تقديرات المشكلات: (الاجتماعية، والإدارية، والدرجة الكلية) التي تواجه مديري ومديرات المدارس التي بها دمج المعوقين بصرياً (المكفوفين) تبعاً لمتغير الوظيفة، أما بالنسبة للمشكلات الفنية فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث واجه نائب المدير مشكلات فنية أكثر من المدير، ويمكن عزو ذلك إلى أن بعض المديرين قد حضروا دورات تتعلق بكيفية تعليم المكفوفين والتعامل معهم.

بالنسبة لمتغير الخبرة كمعلم فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، والفنية، والإدارية، والدرجة الكلية)، وأما بالنسبة لمتغير الخبرة كمدير فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في تقديرات المشكلات (الفنية، والدرجة الكلية)، حيث واجه المديرون ذوو الخبرة الأقل مشكلات أكثر، ويمكن تفسير ذلك بقلة أو عدم حضورهم دورات تتعلق بالتعامل مع المكفوفين، وبأنهم لم يتعاملوا بعد بشكل كافٍ مع المعوقين بصرياً.

وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد أوضحت النتائج وجود فروق في مجالي المشكلات (الفنية والإدارية) ففي مجال المشكلات الفنية واجه ذوو المؤهلات الأعلى (ماجستير + دكتوراه) مشكلات فنية أقل من حملة البكالوريوس ولكن بدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك بأن أصحاب المؤهلات الأعلى تلقوا مساقات أكثر خاصة في مجال التعرّف على خصائص المكفوفين، وكيفية التعامل معهم، وطرق تدريسهم.

وفي مجال المشكلات الإدارية كان العكس حيث واجه أعلى مستوى من المشكلات حملة الدكتوراه ثم الماجستير ثم البكالوريوس، ويمكن تفسير ذلك في ضوء معرفتهم (حملة المؤهلات الأعلى) بالتشريعات الخاصة بدمج المعوقين

بصرياً، وقدرة الطلبة على الاعتماد على ذواتهم، والتفاعل والتواصل مع أقرانهم العاديين.

أما بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في مجال المشكلات الفنية فقط، حيث واجه الإداريون في المرحلة الأساسية مشكلات أكثر من الإداريين في المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلبة في المرحلة الابتدائية بحاجة إلى تعديل في طرق التدريس، وتوفير وسائل مناسبة لهم، وتكييف البيئة بحيث تكون مهيئة للتنقل والحركة، ومطالبة المدير بتهيئة هذه الظروف مما جعل المشكلات أكثر، وكذلك فإن الاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة العاديين نحو المعاقين بصرياً تجعل للمدير دوراً كبيراً في تعديل وتغيير هذه الاتجاهات نحو الإيجابية.

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس، فقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشكلات (الاجتماعية، والفنية، والإدارية، والدرجة الكلية) التي تواجه مديري ومديرات المدارس التي بها دمج المعوقين تبعاً لهذا المتغير.

وفيما يتعلق بالمقترحات التي يراها أفراد الدراسة مناسبةً للتغلب على تلك المشكلات فكانت كما يلي:

ما يتعلق بالناحية الاجتماعية فقد اقترح (٨٩) فرداً من أفراد الدراسة دمج الطلبة المكفوفين مع الطلبة العاديين وانخراطهم معهم وممارسة الأعمال التي يمارسها الطلبة العاديون، وتقديم برامج تثقيفية لكل من: الطلبة لتقبل الطلبة المكفوفين في المدرسة، والأهل من أجل إرسال الطلبة المكفوفين إلى المدرسة، وعقد ندوات ودورات ومحاضرات لكل من (المعلمين والمديرين والطلبة) من أجل تقبل الطلبة المكفوفين ومعرفة كيفية التعامل معهم، وزيادة التوعية الإعلامية فيما يتعلق بتثقيف شرائح المجتمع المختلفة، وعقد لقاءات مع أولياء أمور الطلبة المكفوفين من أجل التعاون وتسهيل انخراط أبنائهم في المدارس العادية وتذليل الصعوبات التي تواجههم، وإجراء لقاءات إرشادية من قبل

المرشدين التربويين مع الطلبة المكفوفين، وتوفير أنشطة وبرامج متنوعة تساهم في انخراط المكفوفين مع زملائهم.

أما فيما يتعلق بالناحية الفنية فقد اقترح (١١٣) فرداً من أفراد الدراسة اقتراحات تدور حول إيفاد المعلمين في دورات تدريبية حول كيفية التعامل مع الطلبة المكفوفين، وتخصيص مشرف خاص مؤهل ومدرب لمتابعة معلمي هذه الفئة، وتوفير الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية المعينة على التعلم والتي يتطلبها تعليم الطالب الكفيف، وتوفير كتب (برايل) في المكتبة، وتأهيل مديري المدارس وتدريبهم تدريباً مناسباً ليتمكنوا من تسهيل مهمة فريق الإشراف والطلبة، والتركيز على التقييم الأدائي للطلبة المكفوفين، وإجراء الفحص التشخيصي المبكر للطلبة المكفوفين، وتوفير المشرفين المدربين والمؤهلين.

أما بالنسبة للناحية الإدارية فقد اقترح (١١٩) فرداً من أفراد الدراسة تأهيل الإداريين، وذلك بعقد دورات لهم حول دمج المكفوفين مع الطلبة العاديين، وتوفير الإمكانات المادية اللازمة، وتهيئة المباني بحيث تكون مناسبة لاستقبال الطلبة المكفوفين، وتخصيص الغرف الصفية في الطابق الأرضي للطلبة المكفوفين، وتعيين مرشدين تربويين متخصصين ومدربين على التعامل مع الطلبة المكفوفين، وإيجاد تشريعات وتعليمات خاصة بالطلبة المكفوفين من قبل وزارة التربية والتعليم للعمل بها في المدارس، وتوفير المواد والوسائل والنماذج الخاصة بتعليم المكفوفين.

التوصيات:

أولاً - في المجال الإداري:

١ - تهيئة المباني المدرسية من قبل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المجلس الأعلى للمعوقين لتكون مناسبة لاستقبال الطلبة المكفوفين، وتخصيص الطابق الأرضي لهم.

٢ - عقد اجتماعات دورية توعوية لأولياء أمور الطلبة العاديين والمكفوفين.

٣ - وضع لوائح وتشريعات تنظم العمل وتوضّح مهام جميع العاملين داخل المدارس الملحق بها دمج المكفوفين (سواء أكانت للإدارة أم المعلمين أم الطلبة)، وإقامة ورش العمل والندوات، وإيجاد وتطوير أنشطة مكملة للمناهج يشترك بها الطلبة المكفوفون والعاديون داخل المدرسة.

٤ - تعيين مرشدين تربويين مدربين على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.

٥ - توفير كتب (برايل) في مكتبات المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للمعوقين، كذلك توفير المواد والوسائل ولنماذج الخاصة بتعليم المكفوفين.

٦ - العمل على تطويع التقنية الحديثة لصالح المعوقين بصرياً، بوصفها من أهم الوسائل التي تمكن المعوقين بصرياً من التغلب على العقبات الناجمة عن التفاعل والتواصل مع الآخرين.

ثانياً - في المجال الفني:

١ - عقد دورات وبرامج تدريبية لمديري المدارس وللمعلمين لمعرفة كيفية التعامل مع الطلبة المكفوفين، وإيفادهم لدورات تدريبية متقدمة.

٢ - مراجعة مدى ملائمة المناهج الحالية المطبقة على برامج دمج المكفوفين ومدى مناسبتها لقدراتهم واحتياجاتهم.

٣ - توفير مشرف في وزارة التربية والتعليم متخصص في التربية الخاصة، مؤهل ومدرّب ليقوم بمتابعة مستمرة لسير العملية التعليمية للمكفوفين.

٤ - إعطاء المزيد من الصلاحيات للإدارة المدرسية من أجل وضع الخطط المناسبة والأهداف الخاصة للمعوقين بصرياً.

٥ - رفع مستوى التنسيق بين الجهات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة، مثل وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للمعوقين لتنفيذ التوصيات السابقة ووضعها موضع التنفيذ العملي. وفتح قنوات التواصل بين العاملين في هذه الجهات، وإقامة ورش العمل والندوات، وتبادل الزيارات.

ثالثاً - في المجال الاجتماعي:

١ - أن تقوم المدرسة ووزارة التربية والتعليم ووسائل الإعلام بتقديم برامج تثقيفية تساعد على تقبل المكفوفين من قبل أقرانهم، وكذلك لأولياء الأمور، لمعرفة كيفية التعامل معهم، وزيادة التوعية الإعلامية مع زملائهم.

٢ - تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية أفراد المجتمع بأهمية الدمج وأهدافه، والتوعية والتعريف بالخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة لتغيير نظرة المجتمع نحو المكفوفين.

٣ - العمل على تهيئة الطلبة العاديين والمكفوفين قبل البدء بالدمج في المدارس العادية.

٤ - إجراء دراسات أخرى مشابهة تشمل عينات من الطلبة المكفوفين في المدارس الخاصة.

Problems that Face Principal of Schools with Integration Classes of the Students with Sight Disability in Jordan

Dr. Majeda Alsaid Obaid **Dr. Nashat M. Abu Hassouneh**
Faculty of Educational Sciences IRBID National University
K.H.J

Abstract

The study aimed at recognizing administrative, technical, and social problems facing principals of schools whichs have Blind Impaired Students in Jordan. It,also, investigates the variation to measure these problems according to Job, Scientific degree, Teachers experience and administrative principals school stage and Sex.

To achieve these goals, a questionnaire consisting of (57) items was developed and consisting of distributed into three aspects, (Administrative, Technical and Social Problems). The subjects of the study were (69) administrative staff in public government schools.

The findings of the study have showen that there are administrative, technical and social problems that affect having Blind Impaired students. It has also, shown differences in estimating and measuring technical problems according to moreover the job variant where principal assistants faced technical problems more than the school principals; More-over, the study has, showen differences with regard to the variant of experience of school principal with respect to technical problems. It was found out that inexperienced ones have more problems. In addition, there were differences with regard to scientific degrees. It was found out that those who have higher qualifications face more administrative and technical problems.

As for the variant of scholastic stage, there were differences in this regard concerning technical problems. It was found that administrative principals in the stage of basic education faced more problems than those of the secondary stage.

As for the variant of teachers experience and sex, it was found that there were significant differences with regard to administrative, technical and social problem, altogether.

The study recommended to conduct similar studies for the blind students at private schools.

المراجع

المراجع العربية

١ - أبو فخر، غسان. (٢٠٠٠). المعوقون حسياً والصعوبات المرافقة لإعاقتهم (دراسة ميدانية في مؤسستي المكفوفين والصم بدمشق)، **مجلة التعاون، شئون اجتماعية**، ع٦٧، سنة١٧، ص٤٧-٧٧.

٢ - أبو نجدي، سميرة. (١٩٩٨). **برامج وطرق تربية الطفل المعوق في مرحلة ما قبل المدرسة**، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٣ - البنا، هالة عبد اللطيف. (٢٠٠٣). المشكلات التي تواجه الإدارة في المدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة العاصمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

٤ - الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٨). **سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٥ - إسماعيل، نبيه. (٢٠٠٦). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦ - الجعفر، علي عاشور. (٢٠٠٥). تصور مقترح للإدماج الثقافي بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في كتابة قصص الأطفال (رؤية مستقبلية)، **المجلة التربوية**، مج١٩، ع٧٤، ص٨٤-١٠٩.

٧ - حافظ، محمد فتحي. (١٩٩٩). مشكلات إدماج الطفل الأصم في أسرته وكيفية التغلب عليها، **ورقة قدمت للمؤتمر الثامن للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم**، ٢٨-٣٠ نوفمبر.

٨ - حسن، محمد صديق. (١٩٩٥). **المعاقون والاندماج في المجتمع (واقع ومؤسسات رعاية المعاقين، مجلة التربية**، قطر، ع١١٣، ص٣٧-٩١.

٩ - الرشيدي، غازي، والمعيلي، بدور. (٢٠٠٣). دمج المكفوفين في المدارس الثانوية العادية بدولة الكويت، دراسة استطلاعية لآراء بعض حالات المكفوفين في الدمج بالمدارس الثانوية العادية، **المجلة التربوية**، ع٦٦/ مج١٧، ٤٢-١٠٣.

١٠ - الشخص، عبد العزيز. (١٩٨٧). دراسة المتطلبات لإدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي، **مجلة رسالة الخليج العربي**، ص١٨٩-٢١٤.

١١ - شبارة، حنان. (٢٠٠٢). الاتجاهات المتبادلة بين الأطفال المبصرين والأطفال المكفوفين داخل بيئة مدمجة، دراسة ميدانية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس.

١٢ - الطائي، عبد المجيد. (٢٠٠٨). **طرق التعامل مع المعوقين**، دار الحامد، الأردن.

١٣ - العبد الجبار، عبد العزيز. (١٩٩٩). دراسة للصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات، **مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ٢، ص٧٣-٩٩.

١٤ - عبد الله، عثمان. (١٩٩٨). اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين في التعليم العام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية.

١٥ - العلوي، خالد. (١٩٩٨). دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، آفاق وتطلعات مستقبلية، **ورقة قدمت لندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، تطلعات وتحديات**، البحرين.

١٦ - عبيد، ماجدة. (٢٠٠٩). **مدخل للتربية الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٧ - عبيد، ماجدة. (٢٠٠٠). **المبصرون بآذانهم (المعاقون بصرياً)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٨ - عبد الهادي، داليا. (٢٠٠١). فاعلية برنامج متكامل لأطفال الروضة المكفوفين في ضوء حاجاتهم، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس.

١٩ - القحطاني، عبد الله حجاب. (٢٠٠٣). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

٢٠ - كاظم، علي، ويوسف، يوسف حسن، والحارثي، إبراهيم، والمعمري، خولة. (٢٠٠٦). البيئة الصفية من الناحيتين النفسية والاجتماعية في مدارس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة العاديين، **مجلة الطفولة العربية**، مج٧ (٢٨)، ص٦٠-٨١.

٢١ - مايبرى، ساكوس، ولازاروس، برندا، ترجمة العطية، واسماء، ومحمد، موسى. (٢٠٠٨). **تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف القرن الحادي والعشرين**، مركز التطوير التربوي، الإسكندرية.

٢٢ - مخلوف، عبد الحكم. (٢٠٠٥). **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم للمعوقين بصرياً**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٣ - المعابرة، مأمون. (١٩٩٤). الكفايات المهنية لمديري التربية الخاصة في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

٢٤ - الموسى، ناصر. (٢٠٠٤). **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، رؤية تربوية**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٢٥ - نصار، عيسى. (١٩٩٧). معايير تقويم أداء مديري المدارس، **مجلة التربية**، ع١٢٢، سنة٢٦، سبتمبر.

٢٦ - هاشم، سامي، وعواد، احمد. (٢٠٠٥). فاعلية الإرشاد واللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع١٩، جامعة عين شمس.

٢٧ - يحيى، خولة، والشحروري، ملك. (١٩٩٦). المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر، **مجلة دراسات، الجامعة الأردنية**، مج٢٣، ع١، ص٧٦-٨٦.

المراجع الأجنبية

28 - Bishop, Virginia.(1991**).** Preschool children with visual impairments.

29 - Castellano, C..(2006). Making it work: Educating the blind/ visually impaired student in the regular classroom.

30 - Dimigen, G. & Roy, A.:& Horn, J. & Swan, M..(2001**).** Integration of visually impaired Students into Mainstream Education: Two Case studies, Journal of visual impairment & Blindness, March, p161-164.

31 - Hatlen, Phil.(1996). The Core Curriculum for blind & visually impaired students, including those with Additional Disabilities**.**

32 - Hasselt,V..(1984). Assessment of Social Competence in Visually Handicapped Adolescents, Journal of Visual Impairment & Blindness, 79(5).251.

33 - Lieberman, L., Houston-Wilson, C..(1990). Overcoming The Barriers to including students with visual impairments & Deaf-Blindness in Physical Education, Eric, 31(3)31-39.

34 - Mackenstedt, D..(2001). The Role of the paraeducator in the education of blind children.

35 - McCoy, K. M.(1991**).** Inetrest, leadership & Implementation:views on the Role of the Mainstream principal, Education Journal, 102(.2)165-169.

36 - Stephen, Thomas M.: Backhurts, Aedward & Magliocca, Larry.A.(1998). Teaching Mainstreamed students, 2ndEdition.U.K.Exeter.-wheaton&co.

37 - Spungin, Susan&Ferrell, Kay.(2005). Instructional Strategies for Teaching Children & Youths e=with visual impairments, American Foundation for the Blind.

المواقع الالكترونية

38 - www.icevi.org